موقف ((إسرائيل)) من الحرب الروسية-الأوكرانية شباط - تشرين الثاني ٢٠٢٢

أ. م. د. منتهى صبري مولى
كلية التربية للبنات/ جامعة البصرة
muntaha.almansory@gmail.com

الخلاصة:
تشغل الحرب الروسية-الأوكرانية حيزا مهما في العلاقات الدولية المعاصرة ، لما لها من تأثيرات إقليمية ودولية لازالت مستمرة حتى الآن . وحاول الباحثون دراسة مواقف مختلف الدول من تلك الحرب، وكيف أسهمت تلك المواقف في استمرارها . وبعد تتبعنا لمجريات الحرب ومواقف الدول منها ، اتضح لنا إن موضوع موقف ((إسرائيل)) من هذه الحرب يجب إن يمنح الأولوية ، لما له من تأثير مهم في قضيتنا المركزية ((فلسطين)) ، اتضحت معالمها أكثر ، بعد شن عملية عرفت ب((طوفان الأقصى)) ضد المستوطنات الإسرائيلية في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ ، كونها زادت من تقارب روسيا الاتحادية من دول محور المقاومة على حساب ((إسرائيل)) نفسها، على الرغم من إن الأخيرة سعت جاهدة للوقوف على الحياد من الحرب الروسية-الأوكرانية طيلة تلك المدة . فقد وجدت ((إسرائيل)) نفسها في مأزق كبير ، فمن جهة لم ترغب في إثارة استياء روسيا ، إذا ما اقدمت على تأييد الدول الغربية لفرض عقوبات صارمة ضد الأخيرة ، ومن جهة أخرى لا يمكنها مجابهة ضغوط الدول الغربية للمشاركة في تلك العقوبات ، وإرسال اسحله إلى أوكرانيا. لذا نسعى في بحثنا إلى دراسة تحليلية للموقف الإسرائيلي من الحرب ، وكيف تطور هذا الموقف بمرور الوقت والعوامل التي أثرت فيه ، وبيان تبعاته عموما منذ بداية اندلاع الحرب الروسية-الأوكرانية حتى عودة بنيامين نتنياهو للسلطة ، بعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية في تشرين الثاني ٢٠٢٢، كون هذه الحقبة شهدت تبلور الموقف الإسرائيلي من الحرب .

الكلمات المفتاحية : اوكرانيا ، الصراع الروسي – الاوكراني ، ((اسرائيل)) ، حرب اوكرانيا ٢٠١٤ ، روسيا ٢٠٢٢ .

Israel's position on the Russian-Ukrainian war February - November 2022

Assist. Prof. Dr. Muntaha Sabri Maula
College of Education for Women/ University of Basrah
muntaha.almansory@gmail.com

Abstract

The Russian-Ukrainian war occupies an important space in contemporary international relations, because of its regional and international effects that continue to this day. Researchers tried to study the positions of various countries regarding this war, and how those positions contributed to its continuation. After we tracked the course of the war and the positions of the countries towards it, it became clear to us that the issue of Israel's position on this war must be given

priority, because of its important impact on our central issue (Palestine), the features of which became clearer after launching an operation known as (Palestine). (Al-Aqsa Flood) against Israeli settlements on October 7, 2023. Because it increased the rapprochement of the Russian Federation with the countries of the Axis of Resistance at the expense of Israel itself, even though the latter strived to remain neutral in the Russian-Ukrainian war throughout that period. Israel found itself in a major dilemma. On the one hand, it did not want to displease Russia if it supported Western countries to impose strict sanctions against the latter. On the other hand, it could not confront the pressure of Western countries to participate in those sanctions and send its weapons to Ukraine. Therefore, we seek in our research to analytically study the Israeli position on the war, how this position developed over time and the factors that affected it, and to explain its consequences in general from the beginning of the outbreak of the Russian-Ukrainian war until Benjamin Netanyahu's return to power, after the Israeli elections were held in November 2022, since this The era witnessed the crystallization of the Israeli position on the war.

Key Word: Ukraine, Russian-Ukrainian conflict, ((Israel)), Ukraine war 2014, Russia 2022.

المقدمة

على الرغم من إن ((إسرائيل)) أقامت علاقات دبلوماسية مع روسيا الاتحادية[١] وأوكرانيا[٢] منذ استقلالهما عن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١ ، الا ان هناك عوامل عدة لعبت دورا مهما في وقوف ((إسرائيل)) الى جانب روسيا على حساب أوكرانيا في صراعهما منذ عام ٢٠١٤ ، بل حرصت ((إسرائيل)) على تمتين علاقاتها مع روسيا منذ ان تسنم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين *Vladimir Putin*[٣] السلطة في أواخر عام ١٩٩٩ ، وشروعه بمحاربة ((المتمردين)) الشيشان[٤] ، اذ غضت ((إسرائيل)) النظر في عهد حكومة رئيس وزرائها ارئييل شارون *Ariel Sharon*[٥]عن استعماله القوة المفرطة ضد الشيشانيين ، في حين تعرض بوتين لانتقادات لاذعة من دول الغرب ، وأشاد شارون بمافعله بوتين ، بحجة إن روسيا والغرب تعرضتا لهجوم شنه ((الإرهابيون المسلمون)) عليهما ، فضلا عن قيام تعاون استخباراتي روسي-إسرائيلي في عام ٢٠٠٤ ، بعد اندلاع ما يعرف بحصار او أزمة رهائن مدرسة بيسلان *Beslan School Siege*[٦]. ولاشك ان هذا الأمر كان له وقع الأثر على بوتين ، واتضح حينما قام بزيارة ((إسرائيل)) في عام ٢٠٠٥ ، أعرب فيها عن دعمه القوي لأمن اليهود فيها[٧].

أسهمت أحداث وعوامل أخرى بدورها في توجه بوتين نحو ((إسرائيل)) ، منها ان روسيا كانت تفتقر الى التقنية الغربية الحديثة في صناعة طائرات الدرون ((الطائرات المسيرة)) ، ووجدت ضالتها في ((إسرائيل)) ، إذ شرعت الأخيرة بتزويدها بما تحتاجه من تلك الطائرات وتقنياتها[٨] .بالمقابل ألغى الرئيس الروسي بدوره صفقة لتوريد صواريخ أس-٣٠٠ المضادة للطائرات الى إيران بضغط من ((إسرائيل)) . ولم يقتصر الأمر عند التعاون العسكري بين الجانبين ، بل شمل مجالات أخرى منها مجال الفضاء ، إذ استملت ((إسرائيل)) الصواريخ الروسية لحمل أقمارها الصناعية ، ووضعها في مداراتها[٩]. ولم تعر الحكومة الإسرائيلية أهمية كبيرة لشروع بوتين بضم أراض من بعض الدول المجاورة لبلاده ، إذ رفضت الانضمام إلى الدول الغربية في انتقادها لروسيا ، حينما شنت الأخيرة حربها ضد جورجيا في عام ٢٠٠٨[١٠] ، ولم تتخذ ((إسرائيل)) موقفا معارضا لروسيا عندما ضمت شبه جزيرة القرم الأوكرانية إليها

في عام ٢٠١٤[١١] ، وبلغ التعاون بين الطرفين ذروته ، بعد التدخل الروسي في سوريا في عام ٢٠١٥[١٢] لإسناد حكومة بشار الأسد[١٣]، إذ اتضح ((لإسرائيل)) إن روسيا بدأت منذ ذلك التاريخ تملأ الفراغ الذي خلفه الانسحاب التدريجي للولايات المتحدة من منطقة الشرق الأوسط ، وأصبحت روسيا قوة متحكمة في المنطقة ، ولايمكن ((لإسرائيل)) التغاضي عنها[١٤] ، واعتقدت الحكومة الإسرائيلية إن تواجد القوات الروسية في سوريا سيحد من الدور الذي تلعبه القوات الإيرانية وحزب الله في سوريا ، إذ أن تواجد هذه القوات على الحدود السورية-الإسرائيلية سيمكنها من إطلاق الهجمات باتجاه ((إسرائيل)) ، فضلا عن أن بوتين أجرى مشاورات مكثفة مع الإسرائيليين بشان الوضع في سوريا ، ولم تعترض على شن ((إسرائيل)) هجمات على المناطق التي كانت تسيطر عليها إيران وحزب الله في سوريا[١٥]. وسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو Benjamin *Netanyahu* [١٦] إلى استغلال صداقته المتينة مع بوتين في حملته الانتخابية في عام ٢٠١٩ ، إذ اظهر ملصقات كبيرة وهو يصافح الرئيس الروسي ، أراد من خلالها كسب أصوات الناخبين الإسرائيليين الذين ينحدرون من أصول روسية[١٧]، فضلا عن انه أراد أن يظهر للشعب الإسرائيلي انه زعيم يتمتع بالمكانة نفسها التي يتمتع بها بوتين ، كونه رئيس دولة عظمى ، وإيصال رسالة مفادها أن علاقته مع الأخير ستضمن أمن ((إسرائيل)) ، لاسيما بعد تدخل روسيا في سوريا.

أولاً : موقف ((إسرائيل)) من بدء النزاع الروسي-الأوكراني والوساطة الإسرائيلية لإنهاء الحرب الروسية-الأوكرانية شباط-نيسان ٢٠٢٢:

شن الرئيس الروسي بوتين هجوما بريا وبحريا وجويا على أوكرانيا[١٨] في ٢٤ شباط ٢٠٢٢ ، وأطلق عليها ((عملية عسكرية خاصة))[١٩] . ومنذ بداية الحرب وقف الأمريكيون وحلفائهم الغربيون إلى جانب أوكرانيا ، وعدوا الهجوم الروسي بمثابة ((عدوان غير مبرر)) على حدود حلف دول الناتو ، إذ اعتقدوا إن الروس ، إذا مانجحوا في إخضاع أوكرانيا لنفوذهم ، فانه سيشجعهم على المطالبة بالمزيد ، وقد تسعى قوى أخرى منافسة للغرب مثل الصين الشعبية لشن عدوان مشابه في مناطق أخرى من العالم. وهكذا قدمت الإدارة الأمريكية وحلفائها مساعدات عسكرية واقتصادية و ((إنسانية)) كبيرة لأوكرانيا للوقوف بوجه مادعته ((العدوان الروسي)) ، إذ بلغ حجم هذه المساعدات حوالي ١٧٦ بليون دولار خلال الأشهر الستة عشر الأولى من الحرب[٢٠].

مع اندلاع الحرب الروسية-الأوكرانية ، دخلت العلاقات الإسرائيلية-الروسية ، والإسرائيلية-الأوكرانية منعطفا خطيرا للغاية ، إذ اتبعت الحكومة الإسرائيلية منذ البداية سياسة تقوم على الحياد[٢١]، وفضلت عدم إثارة موسكو ، لأنها كانت تدرك أهمية الاحتفاظ بعلاقات متينة مع روسيا ، كونه مرتبط بأمنها القومي ، وان هناك ضرورة ماسة لإبقاء التعاون العسكري بينهما بشان سوريا . فعلى الرغم من مناشدات الحكومة الإسرائيلية للحكومة الروسية بعدم نشر صواريخ S-400 المتطورة المضادة للطائرات في سوريا ، إلا إن الأخيرة لم تستجب لمطلبها ، لذا رأت الحكومة الإسرائيلية انه يتحتم عليها العمل على إيجاد آلية ((لتفادي التصادم)) بين القوات الإسرائيلية والقوات الروسية عبر التعاون مع روسيا ، في حال شنها ضربات جوية للقواعد الإيرانية والقواعد التابعة لحزب الله في سوريا[٢٢]. وفي الوقت نفسه يظهر إنها لم ترغب في إثارة غضب الولايات المتحدة الأمريكية ومعسكرها الغربي التي دعمت بقوة جهود الحكومة الأوكرانية في مقاومة الغزو الروسي لأراضيها ، لاسيما إن ((إسرائيل)) كانت تعد من اكبر الدول تلقيا للمساعدات الغربية[٢٣] ، لذا لم ترغب في خسارة تلك المساعدات.

لاشك إن الاعتبارات الانفة الذكر قد حددت موقف ((إسرائيل)) من الحرب الروسية-الأوكرانية منذ البداية. فبعد أن فرضت الدول الغربية حزمة من العقوبات القاسية ضد روسيا[٢٤] ، رفضت ((إسرائيل)) المشاركة بها[٢٥] ، لاسيما أن تجميد الأصول الروسية[٢٦] اضر الأسر الإسرائيلية التي تنتمي إلى أصول روسية ، كونها تملك حسابات في المصارف الروسية ، بل استبعد وزير المالية الإسرائيلي افيغدور ليبرمان *Avigdor Lieberman*[٢٧] أن تشترك بلاده بهذه العقوبات ، اخذين بنظر

الاعتبار كونه زعيما لحزب الائتلاف القومي اليميني المتطرف الناطق باللغة الروسية ((إسرائيل بيتنا))[٢٨] ، وهو حزب يستقطب الناخبين المؤيدين لروسيا والناطقون باللغة الروسية ، ويشغلون ١٨ مقعدا من أصل ١٢٠ مقعدا في الكنيست الإسرائيلي ، ولاشك أن لهؤلاء تأثيرا كبيرا في السياسة الخارجية ل ((إسرائيل))[٢٩].

وعلى الرغم من ان وزير الخارجية يائير لابيد *Yair Lapid*[٣٠] قد أدان الهجوم الروسي على أوكرانيا في اليوم نفسه ، إذ عده ((انتهاكا خطيرا للنظام الدولي)) ، وان بلاده مستعدة لتقديم ماوصفه ((المساعدات الإنسانية)) للشعب الأوكراني ، مبررا هذا الموقف أن ((إسرائيل لديها تجارب بالحروب ، وان الحرب ليست وسيلة لحل النزاعات)) ، إلا انه رأى أن الوقت لم يفت بعد ، وانه يمكن حل النزاع بالوسائل السلمية ، عبر العودة إلى طاولة المفاوضات ، تتبناها قوى عالمية . وبرر موقف بلاده من بداية النزاع بالقول إن لدى ((إسرائيل)) علاقات متينة وعميقة مع روسيا وأوكرانيا ، ويوجد في هاتين الدولتين مئات الآلاف من الإسرائيليين ، ومئات الآلاف من اليهود ، وان المحافظة على أرواح هؤلاء تقع ضمن أولويات الحكومة الإسرائيلية. وبين لابيد في تصريحه إن حكومته سعت إلى توفير الحماية لموظفي الوكالة اليهودية في أوكرانيا ، وإنها أمرت بإخلاء موظفي سفارتها في كييف منذ مدة ، وأمرتهم بالمغادرة إلى مدينة لفيف الأوكرانية الواقعة قرب الحدود البولندية . وبسبب إغلاق المجال الجوي ، وإلغاء رحلات القطارات ، سعت الحكومة الإسرائيلية أيضا إلى التنسيق مع الدول المجاورة لاوكرانيا ، منها رومانيا ومولدوفا وسلوفاكيا وهنغاريا وبولندا لتسهيل مهمة مغادرة المواطنين الإسرائيليين الأراضي الأوكرانية[٣١].

ويبدو ان رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت *Naftali Bennett*[٣٢] شعر أن تصريح لابيد الانف الذكر قد يثير امتعاض روسيا ، لذا وبمناسبة تخرج دفعة من ضباط قوات الدفاع الإسرائيلي في الجنوب ، تحدث عن استعداد بلاده لتقديم مساعدات ((إنسانية)) للشعب الأوكراني ، ودعا مواطني ((إسرائيل)) لمغادرة أوكرانيا فورا ، إذ خاطبهم قائلا ((ارحلوا الآن ، احموا ارواحكم)) ، وأضاف ((أن كل يهودي في العالم يعرف إننا ننتظره هنا ، وان باب دولة إسرائيل مفتوح دائما لهم)). وبعد هذا التصريح مباشرة أوضح احد المسؤولين الإسرائيليين الذي رفض الكشف عن اسمه أن بينيت تعمد عدم الإشارة في حديثه لروسيا بالاسم ، وانه تم بالتنسيق والتعاون مع لابيد[٣٣].بالمقابل أجرى بينيت مكالمة هاتفية مع الرئيس الأوكراني فلوميدير زيلينسكي *V.Zelensky*[٣٤] في ٢٥ شباط ٢٠٢٢ ، ناقشا فيها الوضع في أوكرانيا ، لاسيما العاصمة كييف ، وأعرب بينيت أيضا عن استعداد بلاده لتقديم ((مساعدات إنسانية)) لأوكرانيا ، وشدد التأكيد مرة أخرى على أمل بلاده في وضع حد للقتال الدائر بين روسيا وأوكرانيا وبسرعة ، ((وانه يقف إلى جانب الشعب الأوكراني في تلك الأيام العصيبة)). ونلاحظ من كلام بينيت انه لم يشر مرة أخرى إلى روسيا بوصفها دولة معتدية ، بل اقتصرت تصريحاته على تقديم المساعدات الإنسانية[٣٥].

وعلى الرغم من إن الإعلام الإسرائيلي لم يكشف عن معلومات أخرى حول طبيعة المكالمة الهاتفية الانفة الذكر ، إلا أن السفير الأوكراني في ((إسرائيل)) يفغين كورنيتشوك *Yevgen Korniychuk* صرح لوكالة رويتر Reuter أن الرئيس زيلينسكي طلب من بينيت خلال تلك المكالمة ان تتوسط ((إسرائيل)) في الصراع الروسي-الأوكراني ، بل أن القيادة الأوكرانية طرحت هذه الفكرة منذ سنة على اقل تقدير ، مضيفا ((أن قيادتنا تعتقد أن إسرائيل هي البلد الديمقراطي الوحيد الذي لديه علاقات ممتازة مع كلا الدولتين)) ، أي روسيا وأوكرانيا ، بل أن كورنيتشوك أشار الى أن زلينسكي طلب وساطة رؤساء وزراء ((إسرائيل)) السابقين ، وليس بينيت وحده ، ولكنه أضاف أن لديه معلومات أفادت أن روسيا رفضت الوساطة ، ومأكد الى ماذهب إليه ان دبلوماسيا روسيا يعمل في السفارة الروسية في ((إسرائيل)) رفض التعليق لوكالة رويتر حول هذه المسالة ، واكتفى بالقول ((انه غير مخول)) بإدلاء تصريح بهذا الشأن[٣٦].

وقبل أن يتضح أمر الوساطة الإسرائيلية ، ابلغ بينيت الرئيس الأوكراني في اليوم نفسه انه سيرسل مادعاه ((مساعدات إنسانية)) إضافية إلى أوكرانيا . وبعد مرور يومين ، أي في ٢٧ شباط ٢٠٢٢، صرح بينيت في اجتماع أسبوعي لمجلس الوزراء الإسرائيلي انه وصلت طائرة إسرائيلية محملة بهذه المساعدات ((حوالي ١٠٠ طن)) إلى المواطنين المتواجدين في مناطق الصراع ، أو الذين يحاولون المغادرة . وتضمنت تلك المساعدات معدات لتنقية المياه ، وأخرى طبية ، فضلا عن مجموعة من الخيام والبطانيات ، وأكياس للنوم وغيرها . وأعرب مرة أخرى عن أمله في إنهاء الحرب قبل أن تصبح ((عواقبها الإنسانية أسوأ بكثير مما يمكننا تصوره)) . وأضاف ((إننا نصلي من اجل رفاهية مواطني أوكرانيا ، ونأمل في تجنب إراقة المزيد من الدماء.إننا نتبع سياسة مدروسة ومسؤولة))[٣٧].

أجرى بينيت في اليوم نفسه مكالمة هاتفية أخرى مع بوتين ، اقترح فيها على الأخير أن يكون وسيطا بين روسيا وأوكرانيا . وعلى الرغم من عدم توافر معلومات توضح لنا موقف روسيا من الاقتراح الإسرائيلي ، إلا أن المعلومات أفادت أن بوتين ابلغ بينيت انه أرسل وفدا إلى مدينة غوميل *Gomel* الواقعة إلى جنوب روسيا البيضاء ، لإجراء محادثات سلام مع المسؤولين الأوكرانيين[٣٨] ، بعد أن رفض في البداية الرئيس الأوكراني عقد هذه المحادثات في روسيا البيضاء تحديدا ، لأنه عدها حليفا لروسيا الاتحادية[٣٩] ، لاسيما بعد أن سمحت للقوات الروسية باستعمال أراضيها كنقطة انطلاق لغزو أراضي أوكرانيا ، بسبب قرب أراضيها من العاصمة الأوكرانية كييف[٤٠].

وفي الثالث من آذار ، حذر بينيت من أن أوكرانيا تواجه ((دمارا كاملا)) ، إذا لم يتحرك زعماء العالم وبسرعة ، ((إذ تبدو الأمور سيئة على ارض الواقع في الوقت الحالي...أنا أتحدث عن خسائر لاحصر لها في الأرواح ، وتدمير كامل لأوكرانيا ، مع ملايين اللاجئين)) ، لكنه أضاف أن الوقت لم يفت بعد ، ((أنها مسؤولية اللاعبين الرئيسيين في العالم إخراج الجانبين من ساحة المعركة ، وإعادتهما إلى طاولة المفاوضات)) . وعد المفاوضات الوسيلة الأمثل لإيقاف الحرب ، إذ قال ((لقد شاركت في خمسة او ستة صراعات مختلفة كجندي وقائد...انه مجرد شيء فضيع...كان لدينا في إسرائيل نصيبنا العادل من الحروب ، واستطيع ان أخبركم درسا كبيرا: من السهل أن تشرع بشن الحروب ، ولكن من الصعب جدا إنهاؤها))[٤١]. وبعد مرور يومين قام بينيت بزيارة مفاجئة لروسيا في ٥ آذار ، والتقى بوتين ، وأجرى معه مباحثات استمرت لمدة ثلاث ساعات ، تناولت قضايا عدة ، منها الحرب الروسية-الأوكرانية ، والملف النووي الإيراني ، ومسالة الأقلية اليهودية المتواجدة في أوكرانيا ، لاسيما أن ٢٠٠٠٠٠ يهودي لايزالون عالقين في أوكرانيا في تلك المدة ، وقد تحتاج ((إسرائيل)) لإخلائهم إذا ما تفاقم الصراع بين روسيا وأوكرانيا . وعلى الرغم من أن الزيارة عدت مهمة ، لأن بينيت عد أول زعيم دولة غربي يزور روسيا منذ غزوها لأوكرانيا ، إلا أن المعلومات التي رشحت عنها كانت شحيحة ، منها أنها أتت في إطار الوساطة الإسرائيلية لحل النزاع بالوسائل السلمية ، وإنها جرت بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ عبر وزير الخارجية الأمريكية بلينكن لنظيره الإسرائيلي في اجتماع جمعهما في لاتيفيا في ٧ آذار عن تقديره ((للجهود التي يبذلها أي من شركائنا المقربين وأصدقائنا وحلفائنا لمعرفة ماذا كان هناك أي فرصة لإنهاء الحرب))[٤٢].

بينما استمرت حكومة بينيت بالوساطة ، تعرضت إلى انتقادات لاذعة من السياسيين الاوكرانيين، طيلة شهر آذار ، إذ صرح السفير الأوكراني في ((إسرائيل)) يفغين كورنيتشوك في ١٠ آذار أمام الصحفيين أن بلاده تتطلع إلى أن تقدم الحكومة الإسرائيلية على تعزيز دعمها لبلاده عبر انضمامها إلى الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوربي في فرض عقوبات اقتصادية على روسيا ، وقبولها استقبال المزيد من اللاجئين الأوكرانيين دون قيود ، وإرسال معدات دفاعية .وأضاف أن الرئيس زيلينسكي ((يتفهم تقريبا الموقف الحالي للحكومة الإسرائيلية)) ، ولكنه يستغرب من إحجامها عن إرسال الأسلحة الدفاعية لأوكرانيا ، على الرغم من أن الأخيرة ألحت حول تلك المسالة مرارا[٤٣].

يظهر إن تصريح السفير الإسرائيلي جاء ممهدا لتوجيه زيلينسكي انتقادات لاذعة للحكومة الإسرائيلية ، إذ ألقى الاخير خطابا أمام الكنيست الإسرائيلي في ٢٠ آذار ٢٠٢٢ عبر تطبيق الزوم الالكتروني ، أراد من خلاله كسب تعاطف أعضائه ، من خلال تأكيده على إن أوكرانيا و ((إسرائيل)) تواجهان التهديد نفسه ، وعده بمثابة ((تدمير كامل للشعب والدولة والحضارة)) ، وأضاف أن الصواريخ الروسية تضرب المدن ذات الإرث اليهودي ، منها كييف ومدينة بابي يار *Babi Yar*[٤٤] ((إنكم تعرفون أي نوع من الأرض هي ، لقد دفن فيها أكثر من ١٠٠٠٠٠ من ضحايا المحرقة)) ، بل ضربت الصواريخ الروسية حتى المقابر اليهودية. وانتقد زيلينسكي بحدة الوساطة الإسرائيلية ، لأنها لم تميز –من وجهة نظره- بين ((المعتدي)) و ((الضحية)) ، لأنها لم تختر احد الطرفين ، لاسيما أن الوساطة يجب ان تكون بين الدول وليس بين ((الشر والخير)). وانتقد أيضا رفض الحكومة الإسرائيلية تزويد بلاده بنظام الدفاع الجوي الإسرائيلي ((القبة الحديدية)) ، كونها الأفضل في العالم ، ويمكنها حماية ((أرواح الشعب الأوكراني)) ، ووجه أيضا نقدا حادا لها ، لأنها رفضت الانضمام للدول التي فرضت عقوبات اقتصادية على روسيا[٤٥].

رد وزير الخارجية الإسرائيلي لابيد على خطاب زيلينسكي ، مؤكدا على التزام بلاده بإرسال مساعدات طبية وإنسانية إلى أوكرانيا ، وان بلاده ستواصل مساعدة شعبها قدر استطاعتها[٤٦].ويتضح لنا من تصريح لابيد أن ((إسرائيل)) تجنبت للمرة الثانية الإشارة إلى روسيا ((كدولة معتدية)) ، بل حاول تجنب استفزازها ، إذ وعد أوكرانيا بإرسال مساعدات طبية وإنسانية فقط ، ولم يتعهد بإرسال بلاده أي مساعدات عسكرية لأوكرانيا ، على الرغم من إلحاح زيلينسكي . ويظهر أيضا أن الأخير كان يدرك في تلك المدة أن الوساطة الإسرائيلية لن تسفر عن وقف لإطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا.

لا توجد لدينا معلومات دقيقة عن عوامل إخفاق الوساطة الإسرائيلية –عدا ما كشفه لنا مستشار الأمن القومي السابق ايال هولتا *Eyal Hulata* – وهو احد المقربين من رئيس الوزراء الإسرائيلي بينيت ، إذ قال إن الأخير لم تكن لديه خبرة كبيرة في المجال الدبلوماسي ، لكن وافق على لعب دور الوسيط –بناء على طلب من مستشار ألمانيا أولاف شولتز *Olaf Scholz*[٤٧] -الذي زار ((إسرائيل)) في الثاني من آذار . ويبدو لنا من المعلومات التي كشفها هولتا أن بينيت وجد انقساما كبيرا في مواقف الدول الغربية تجاه وساطته ، فمنها من لم يكن متحمسا لها ، لاسيما كندا وبريطانيا ، ومنهما من أيدها مثل فرنسا ، أما الولايات المتحدة الأمريكية فاتخذت موقفا ((وسطيا)) على حد زعمه ، إذ أن الإدارة الأمريكية لم تكن ضد إجراء عملية الوساطة ، إلا أنها كانت تشكك في فرص نجاحها ، ونصح مستشار البيت الأبيض جيك سوليفان Jake *Sullivan* بينيت بالسفر الى موسكو ومقابلة بوتين لمعرفة ما سيقوله ، على الرغم من انه كان يشك في إن الأخير سيقدم على إيقاف غزوه لأوكرانيا. وأضاف هولتا إن بلاده كانت مشاركة في المفاوضات التي جرت بين الروس والأوكرانيين في روسيا البيضاء ، بل أن الأوكرانيين أرسلوا مقترحاتهم للسلام إلى ((إسرائيل)) ، إلا انه لم يكشف عن طبيعة تلك المقترحات[٤٨] . وبين هولتا ان فرص تحقيق السلام انتهت منذ نهاية آذار ، إذ اعتقد كل طرف انه سيربح الحرب ، فلم يقدم زيلينسكي على تقديم أي تنازل للروس ، واعتقد بوتين بدوره انه سيحقق النصر ، ورأت الدول الغربية بدورها إن ((الروس ينزفون)) ، الأمر الذي قد يتيح فرصة كبيرة لتعزيز حلف شمال الأطلسي ((الناتو))[٤٩].

أظهرت الأحداث اللاحقة صحة ما ذهب اليه هولتا في عوامل إخفاق الوساطة الإسرائيلية ، إذ صرح سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي نيقولاي بتروشيف *Nikolay Patrushev* لوكالة تاس الروسية لاحقا ، أن المباحثات التي عقدت في روسيا البيضاء في مطلع شهر آذار ، ثم انتقلت الى تركيا في نهاية الشهر نفسه ، كادت أن تفضي إلى عقد معاهدة سلام بين روسيا وأوكرانيا ، لاسيما بعد موافقة الأخيرة على مسودة اسطنبول ، التي تعهدت فيها بمنح روسيا ضمانات مكتوبة ، لاسيما بشان حيادها وعدم انضمامها لحلف الناتو ، وان لا تستضيف أي قوات أجنبية ، او نشر أي أسلحة نووية على أراضيها، إلا أن الوفد الأوكراني رفض تلك الشروط في آخر لحظة ، وارجع بتروشيف هذا الأمر إلى

ممارسة الولايات المتحدة الأمريكية ضغوطها على الوفد الأوكراني لعدم القبول بالشروط الروسية ، ثم أعلن بوتين أن أوكرانيا قد تخلت عن اتفاقية اسطنبول(٥٠).

ذكر مستشار الأمن القومي الإسرائيلي هولتا أن الوساطة الإسرائيلية انتهت فعليا بعد حدوث ما يعرف بمذبحة مدينة بوشا *Bucha Massacre*(٥١). فبعد ان صدرت أوامر للقوات الروسية في نهاية شهر آذار بالانسحاب من مدن أوكرانية مهمة ، لاسيما المدن المحيطة بكييف ، اثر تكبدها خسائر جسيمة، ذعر العالم من ورود تقارير مصورة من مدينة بوشا ، أظهرت جثث لمدنيين أوكرانيين مقيدين من الخلف، اعدموا من مسافة قريبة جدا(٥٢) ، مما أثار امتعاض دول العالم ، ووجه بعضها انتقادات لاذعة لروسيا(٥٣) ، بضمنها ((إسرائيل)) ، إذ أعرب السفير الإسرائيلي في أوكرانيا ميخائيل برودسكي *Michael Brodsky* عن ((صدمته)) ، حينما شاهد الصور الواردة من بوشا ، وكتب تغريدة ذكر فيها ((أن قتل المدنيين يعد جريمة حرب ، ولا يمكن تبريرها))(٥٤). وتأتي أهمية تعليقات برودسكي كونها صدرت عن مسؤول رفيع المستوى ، لم يعتد المسؤولون الإسرائيليون في تلك المدة على نشرها ، وبهذه الحدة على حسابه الخاص في تويتر . ولكن حينما سئل احد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية عما إذا كان تصريح السفير يمثل وجهة نظر الوزارة ، حاول هذا المسؤول التخفيف من حدته ، وأجاب ((لا ، إنها تغريده للسفير حول الصور ، ولم يلق اللوم على روسيا بالتحديد))(٥٥).

وصرح رئيس وزراء ((إسرائيل)) نفتالي بينيت بدوره حول مذبحة بوشا قائلا ((لقد صدمنا بما نراه في بوشا ، صور مروعة ، وندينها)) ، وأضاف ((إن معاناة المواطنين الأوكرانيين هائلة ، ونحن نبذل ما بوسعنا لتقديم المساعدة)) . ويظهر من تصريحه انه تجنب الإشارة مرة أخرى لروسيا بالاسم . وعلى النقيض من بينيت دان وزير الخارجية الإسرائيلية لابيد روسيا ، واتهمها ((بارتكاب جرائم حرب)) ، إذ قال ((أن دولة كبيرة وقوية تغزو دولة اصغر واضعف دون أي مبرر)) ، وأضاف ((أن الصور والشهادات الواردة من أوكرانيا مروعة . لقد ارتكبت القوات الروسية جرائم حرب ضد السكان المدنيين العزل ، إنني أدين جرائم الحرب هذه)) ، بل مضى إلى القول ((أن من المستحيل أن نبقى غير مبالين أمام الصور المروعة الواردة من مدينة بوشا)) ، وان على العالم الوقوف معا إلى جانب أوكرانيا(٥٦).

ثانياً / تفاقم الخلافات بين روسيا و((إسرائيل)) بشان مسألتي الوكالة اليهودية والمسيرات الإيرانية وأثرهما في الموقف الإسرائيلي نيسان-تشرين الأول ٢٠٢٢:

شهد الموقف الإسرائيلي من الحرب الروسية-الأوكرانية نقطة تحول ، بعد مذبحة بوشا ، اذ تفاقمت الضغوط الداخلية والخارجية على الحكومة الإسرائيلية ، مما دفعها إلى إعادة النظر بسياستها تجاه الصراع الروسي- الاوكرني ، وبدأت جديا بالتفكير بإرسال أسلحة ذات طبيعة ((دفاعية)) إلى أوكرانيا ، بعد أن كانت مساعداتها مقتصرة على الجانب ((الإنساني)) . إذ صرح وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس *Benny Gantz* (٥٧) انه اجتمع مع نظيره الأوكراني اولكسي ريزنيكوف *Oleksii Reznikon* (٥٨) ، وأكد أن ((إسرائيل)) سترسل معدات واقية ((لفرق الإنقاذ والمنظمات المدنية)) في أوكرانيا ، وتشمل هذه المعدات خوذ وسترات واقية من الرصاص وغيرها (٥٩) . وأكد غانتس ان تلك الخطوة ((تأتي في إطار المساعدات الإنسانية التي تقدمها إسرائيل لأوكرانيا ، من بينها إقامة مستشفى ميداني ، واستقبال اللاجئين ، وإرسال مواد غذائية وأدوية)). وعلى الرغم من أن غانتس حاول تجنب استفزاز روسيا ، إلا أن الأخيرة حذرت ((إسرائيل)) وعبر سفيرها في تل أبيب اناتولي فيكتوروف من مغبة قيام الأخيرة بتلك الخطوة ، وهدد قائلا ((أن روسيا سترد عليها))(٦٠).

لم تعر ((إسرائيل)) أهمية كبيرة للتهديد الانف الذكر ، ومضت قدما في تنفيذ خطتها ، إذ أكدت وزارة الدفاع الإسرائيلية في ايار أنها سلمت ٢٠٠٠ خوذة و٥٠٠ سترة واقية ((لفرق الإنقاذ والمنظمات المدنية)) في أوكرانيا(٦١).ولكن خطوة ((إسرائيل)) الأخيرة لم تكن كافية ، إذ عقد السفير الأوكراني في إسرائيل مؤتمرا صحفيا في تل ابيب في ٧ حزيران ٢٠٢٢ ، وجه فيه مرة أخرى انتقادات لاذعة للحكومة

الإسرائيلية ، لرفضها تزويد أوكرانيا بأسلحة دفاعية ، إذ قال ((بينما تذبح روسيا مواطنينا ، تظل الحكومة الإسرائيلية قابعة ومرتاحة في منطقتها ، وتمتنع عن تزويد أوكرانيا بالحد الأدنى من المساعدات الدفاعية)). وأضاف ((نطلب من إسرائيل تزويدنا بأداة دفاعية على شاكلة القبة الحديدية ، وأدوات دفاعية مماثلة)) ، لحماية شعب أوكرانيا ، مثلما تحمي ((إسرائيل)) سكانها من نيران حماس على حد زعمه . وختم السفير الأوكراني مؤتمره بالقول أن الإسرائيليين يظهرون ((الحب والتعاطف)) مع بلاده ، ((لكن تصرفات الحكومة لاتتطابق مع الخطابات)) [٦٢].

وحدث تطور سياسي مهم في ((إسرائيل)) ، انعكس بدوره على سياستها تجاه الحرب الروسية-الأوكرانية ، ففي حزيران أعلن بينيت عن استقالته ، ودعا إلى إجراء انتخابات مبكرة تقرر عقدها في مطلع تشرين الثاني ٢٠٢٢ ، وحتى هذا اليوم تقرر أن يحل لابيد محله ، وعرف الأخير بموافقه المؤيدة لأوكرانيا ، وتعاطفه مع قضيتها[٦٣].

أمام مواقف إسرائيل الأخيرة ، نفذت الحكومة الروسية تهديداتها السابقة ، إذ طالبت وزارة العدل الروسية في ١٥ تموز بحل الفرع الروسي للوكالة اليهودية في روسيا ، وان تتم مناقشة هذه المسالة في ٢٨ من الشهر نفسه. وعلى الرغم من أن الحكومة الروسية لم تبين أسباب إقدامها على اتخاذ تلك الخطوة في هذا التوقيت[٦٤] ، إلا أن قسم اللغة الروسية التابع لهيأة الإذاعة البريطانية ((بي بي سي)) أفاد أن وثيقة مكونة من عشرين صفحة ، احتوت على قائمة ، أرسلتها وزارة العدل الروسية للوكالة اليهودية في حزيران ، زعمت أنها أدرجت فيها ((مخالفات)) ارتكبتها الأخيرة ، وذكر متحدث عن الوكالة اليهودية في روسيا ، أن من ضمنها مسالتين مهمتين : الأولى أن الوزارة اتهمت الوكالة بجمع بيانات شخصية للمواطنين الروس ، وأرسلتها إلى الخارج . أما المسالة الثانية فهي أن الوكالة شجعت مادعته ((هجرة الأدمغة)) من روسيا ، وقدمت التسهيلات لهم ، لاسيما بعد نشوب الحرب الروسية-الأوكرانية ، ويعد هؤلاء من أفضل العمال الماهرين في روسيا ، ونقل عن احد موظفي الوكالة اليهودية قوله أن وزارة العدل الروسية قالت أن هذا الأمر ((يؤثر سلبا على الاقتصاد وآفاق الاتحاد الروسي)).وبحسب الإحصاءات الروسية الرسمية بلغ عدد الذين غادروا روسيا في الربع الأول من عام ٢٠٢٢ أربع ملايين روسي ، أي بزيادة قدرها ٤٦% عن العام المنصرم. ويظهر أن قرار وزارة العدل الروسية له ما يبرره بهذا الشأن ، إذ أن الوكالة اليهودية في روسيا ومنذ تأسيسها في عام ١٩٢٩ عملت على تحقيق هدفين : الأول مساعدة اليهود في العالم على الهجرة إلى ((إسرائيل)) ، والثاني تدعيم الهوية الثقافية لليهود هناك ، عبر تدريسهم اللغة العربية وغيرها من البرامج[٦٥]. وقد لعبت تلك الوكالة دورا بارزا في تشجيع الروس من اليهود على الهجرة إلى ((إسرائيل)) ، لاسيما بعد أن رفعت الحكومة السوفيتية القيود عن هجرتهم منذ عام ١٩٨٩ [٦٦].

أثار إغلاق الوكالة اليهودية امتعاض المسؤولين الإسرائيليين ، لأنهم كانوا يدركون أهمية استمرار تدفق المهاجرين اليهود الروس إلى بلادهم ، في صراعاهم ((الديموغرافي)) مع الشعب الفلسطيني ، والإفادة من خبراتهم العلمية والأكاديمية[٦٧] ، لذا أدان احد المسؤولين الإسرائيليين الدعوى القضائية ، وعدها ((عقابا على موقف إسرائيل من الحرب الروسية-الأوكرانية)) ، وقال نحمان شاي *Nachman Shai* ، وزير شؤون الشتات الإسرائيلي ((أن اليهود الروس لن يكونوا رهائن للحرب في أوكرانيا)) ، وأضاف ((أن محاولة معاقبة الوكالة اليهودية ، بسبب موقف إسرائيل من الحرب أمر مثير للشفقة ومهين)) [٦٨]. وحذر رئيس الوزراء الإسرائيلي المؤقت لابيد من ان ما دعاه ((الإغلاق ألقسري)) للوكالة اليهودية في روسيا سيكون له ((تأثير خطير على العلاقات الإسرائيلية-الروسية))[٦٩]. وبهدف تخفيف حدة التوتر مع روسيا بشان تلك المسالة ، أكد لابيد من جهة أخرى على أن وفدا إسرائيليا ، يضم مجموعة من ممثلين عن مكتبه ووزارات أخرى ، سيزور روسيا ، ويجري مناقشات مع المسؤولين الروس ، وأضاف ((أن الطائفة اليهودية في روسيا مرتبطة ارتباطا وثيقا بإسرائيل ....وتظهر أهميتها في كل مناقشة دبلوماسية مع القيادة الروسية ، وسنواصل العمل ، من خلال القنوات الدبلوماسية حتى لا

يتوقف النشاط الحيوي للوكالة اليهودية))[٧٠]. ويظهر أن جهود المسؤولين الإسرائيليين قد أفلحت بهذا الشأن ، إذ تم تأجيل الدعوى التي رفعتها سابقا وزارة العدل للحكومة الروسية للبت فيها مرارا وتكرارا ، طيلة الأشهر التالية[٧١] ، ولاشك أن هذا الأمر أسهم في تخفيف حدة التوتر في العلاقات الروسية-الإسرائيلية بشان تلك المسالة مؤقتا ، واظهر ان لدى روسيا وسيلة فعالة يمكنها استعمالها ، في حال أقدمت ((إسرائيل)) على اتخاذ خطوات تهدد امنها القومي.

لم تسهم مسالة الوكالة الدولية وحدها في تفاقم توتر العلاقات الروسية-الإسرائيلية ، إذ زودت إيران روسيا بأعداد كبيرة من الطائرات المسيرة ((الدرونات)) من نوع شاهد منذ منتصف عام ٢٠٢٢ ، واستعملتها في ضرب البنى التحتية المدنية في المدن الاوكرانية[٧٢]، وبلغت تلك الهجمات ذروتها في تشرين الأول ، أي قبل عقد الانتخابات الإسرائيلية بشهر. وأثارت تلك الهجمات امتعاض المسؤولين الإسرائيليين ، إذ نشر رئيس الوزراء الإسرائيلي لابيد تغريده على موقعه في العاشر من تشرين الأول قال فيها : ((إنني أدين بشدة الهجمات الروسية على السكان المدنيين في كييف والمدن الأخرى في جميع أنحاء أوكرانيا...وأرسل تعازينا الصادقة لأسر الضحايا والشعب الأوكراني)).وذهب نحمان شاي إلى ابعد من ذلك ، إذ نشر بدوره تغريدة له قال فيها: ((لم يعد هناك شك في المكان الذي يجب أن تقف فيه إسرائيل في هذا الصراع الدموي. لقد حان الوقت لتتلقى فيه أوكرانيا المساعدات العسكرية أيضا ، تماما كما تقدمها الولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي)).من جانب آخر ، أشارت مصادر تابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي ، أن التعاون بين إيران وروسيا في أوكرانيا ((بدل الوضع)) ، وان الأمر أصبح يتطلب ((تغييرا كاملا في النهج الإسرائيلي تجاه منح أوكرانيا أنظمة دفاعية)) . ورأى مراقبون أن السياسيين الإسرائيليون منشغلون بالاستعداد للانتخابات العامة القادمة ، وإذا ما نجحت الأطراف في تشكيل حكومة ائتلافية مستقرة ، فان مسالة المساعدات العسكرية لأوكرانيا في ظل التدخل الإيراني ستكون لها أولوية قصوى [٧٣].

شعر المسؤولون الروس بقلق كبير من إمكانية تبدل السياسة الإسرائيلية تجاه الحرب الروسية-الأوكرانية ، لذا حذر نائب رئيس مجلس الأمن القومي ديمتري ميدفيديف *Dimitry Medvedev* [٧٤] في حسابه الشخصي على تطبيق تيليغرام ((إسرائيل)) من قرار تزويد أوكرانيا بأنظمة عسكرية دفاعية ، إذ قال إنها ستكون ((خطوة متهورة)) ، من شانها أن ((تدمر العلاقات بين بلدينا)) [٧٥].

أرادت الحكومة الأوكرانية ، استغلال التوتر بين روسيا و ((إسرائيل)) ، لاسيما بعد استعمال روسيا لطائرات الدرونز الإيرانية شاهد-١٣٦ بكثرة ، وعدت هذا الأمر بمثابة ((خط احمر لإسرائيل)) ، لذا صرح وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا *Dmytro Kuleba*[٧٦] إن بلاده ستقدم طلبا جديدا ((لإسرائيل)) للحصول منها على أنظمة دفاع جوي ((دون تأخير)) ، ويظهر أن كوليبا كان متيقنا من إمكانية حصول بلاده عليها ، إذ قال ((الآن بعد أن أصبحت إيران شريكا فعليا في جريمة العدوان ضد أوكرانيا ، اعتقد انه إذا وجد أي شخص في إسرائيل لايزال غير متأكد من مساعدة أوكرانيا ام لا ، فان هذا يجب أن يتبدد الآن)) ، وأضاف ((إن الطائرات المسيرة التي تدمر أوكرانيا اليوم نفسها تستهدف إسرائيل أيضا)). لكن مساعي الحكومة الأوكرانية باءت بالفشل ، إذ صرح وزير الدفاع الإسرائيلي غانتس إن موقف بلاده لم يتغير بهذا الشأن ((أن سياستنا تجاه أوكرانيا واضحة: نحن إلى جانب الغرب ، قدمنا المساعدات الإنسانية ، واعتنينا باللاجئين والجرحى ...ولأسباب واضحة لم نرغب في إقحام أنفسنا في أنظمة الأسلحة القتالية ، وكانت هذه هي سياستنا حتى الآن ، أنا حذر بشان هذا الأمر)). وفي حديث له مع دبلوماسيين من الاتحاد الأوربي أكد غانتس أيضا على أن بلاده لن تقدم أنظمة دفاعية لأوكرانيا [٧٧].

أجريت الانتخابات الإسرائيلية في الأول من تشرين الثاني ٢٠٢٢ ، وأصبح بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء وللمرة السادسة رسميا في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٢ [٧٨] ، لتبدأ حقبة جديدة في السياسة الإسرائيلية تجاه الحرب الروسية-الأوكرانية ، حاول خلالها نتنياهو إصلاح العلاقات المتدهورة مع روسيا، لاسيما انه تربطه علاقة صداقة شخصية ومتينة مع بوتين . وعلى الرغم من إن نتياهو زود

أوكرانيا بمايعرف نظام مدني للإنذار المبكر من الصواريخ والطائرات المسيرة ، إلا انه رفض تزويدها بنظام القبة الحديدية للدفاع الجوي ، بحجة إمكانية أن تقع تقنية هذه الأنظمة المتقدمة في أيدي الروس ، الذين سيسلمونها بدورهم إلى الإيرانيين ، وقد يتمكن الاخيرون من عكس هندستها ، وسيجد الاسرائيلون أنفسهم في مواجهة تلك الأنظمة المعدلة[٧٩].

الخاتمة:

اتضح من الدراسة ان موقف ((إسرائيل)) من الحرب الروسية-الأوكرانية حددته عوامل أمنية في المقام الأول . فعلى الرغم من تعاطف معظم المسؤولين الإسرائيليين مع أوكرانيا ، إلا إن هواجسهم الأمنية حالت دون إرسال أسلحة ذات طبيعة فتاكة لأوكرانيا . ولعب العامل الديموغرافي أيضا دورا مهما في بقاء ((إسرائيل)) على الحياد ، كونها تضم مجموعة كبيرة من السكان الذين ينحدرون من أصول روسية ، وكانت روسيا من الدول المهمة التي ضمت مجموعات يهودية كبيرة ، هاجرت وبإعداد كبيرة الى ((إسرائيل)) ، أسهمت في تحقيق توازن بين العرب والإسرائيليين ، في الوقت الذي عانت فيه ((إسرائيل)) من تراجع ملحوظ بعدد سكانها ، ومالت الكفة لصاح العرب ، مما يؤثر بدوره في صراعاهم مع الفلسطينيين. وأظهرت الدراسة أيضا ان ((إسرائيل)) كانت تخشى من حدوث تقارب إيراني-روسي على حسابها ، لاسيما بعد استعمال روسيا للمسيرات الإيرانية في حربها على أوكرانيا ، لذا فان اعتماد روسيا المتزايد على الأسلحة الروسية قد ينعكس بدوره على أمنها القومي ، لاسيما ان إيران لديها قوات كبيرة في سوريا. ومع ذلك نعتقد أن روسيا لا ترغب بدورها في حدوث توترات في المنطقة ، كونها تريد أن تركز معظم جهدها العسكري في أوكرانيا ، والحيلولة دون إشعال حرب جديدة بين الإيرانيين والسوريين والفلسطينيين وحزب الله من جهة ، ((وإسرائيل)) من جهة أخرى ، فضلا عن اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط ، سيحول دون تسلم روسيا لأسلحة جديدة من إيران ، لان الأخيرة قد تجد نفسها بحاجة ماسة لها اذا ما دخلت في نزاع مع ((إسرائيل)).

هوامش البحث ومصادره:

١-حول الجذور التاريخية للعلاقات الروسية-الإسرائيلية ينظر:

Kelley Grady Dunkelberg, The Dynamic Russo-Israeli Relations in the post-Soviet Era, Master of Arts, Naval Postgraduate the School,1995,PP.1-69.

٢-حول تطورات العلاقات الأوكرانية-الإسرائيلية منذ عام ٢٠١٤ حتى اندلاع الحرب الروسية-الأوكرانية ، ينظر:

Jakub Bornio,Israeli-Ukrainian relations after "the Euromaidan Revolution"-the Holocaust and the New Ukrainian Identity in the Context of the European Aspirations of Ukraine, Polish Political Science Yearbook,Vol.47(2),2018,PP.331-345.

٣- فلاديمير بوتين: سياسي روسي ، ولد في عام ١٩٥٢ في مدينة سانت بطرسبورغ (لينغراد سابقا) ، وخلال الحقبة السوفيتية خدم كضابط استخبارات في جهاز الكي بي جي KGB لمدة خمسة عشر عاما ، بضمنها ست سنوات في المانيا الشرقية . وبعد تقاعده من جهاز الاستخبارات في عام ١٩٩٠ ، عاد الى مدينته ، عمل مستشارا لعمدة مدينته ، ، واصبح في عام ١٩٩٤ النائب الاول للعمدة ، ثم غادر الى موسكو ، عينه الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين مديرا لجهاز الامن الفيدرالي الروسي عام ١٩٩٨ ، ثم رئيسا للوزراء في عام ١٩٩٩، وبعد ان استقال يلتسين في العام نفسه ، ربح بوتين الانتخابات الجديدة ، وأصبح رئيسا لروسيا الاتحادية ٢٠٠٠-٢٠٠٤ ، ثم ٢٠٠٤-٢٠٠٨ ، وعمل في مدة رئاسته على توطيد اركان الدولة الروسية من الداخل ، وتحسين اقتصادها ، لمزيد ينظر: www.britannica.com

٤-حول الحرب الروسية-الشيشانية ينظر:

Tracey C.German,Russias War, First Published,London,2003,Roberto Colombo and Emil aslant Souleimanov,Counterinsurgency Warfare and Brutalisation,The Second Russian-Chechen War, First Published, New York,2022.

٥- ارئييل شارون: ن جنرالًا وسياسيًا إسرائيليًا، شأ في عائلة من المهاجرين الروس في فلسطين التي كانت تحت الحكم البريطاني آنذاك . تميزت سنواته المبكرة بتجارب في حركة حزب العمال الصهيونية العلمانية الاشتراكية ، تميزت حياته العامة بإنجازات عسكرية وسياسات سياسية رائعة ولكنها مثيرة للجدل. كان أحد المشاركين الرئيسيين فيخاض نتنياهو الحروب العربية الإسرائيلية وانتخب رئيساً لوزراء إسرائيل في عام ٢٠٠١، وهو المنصب الذي ظل يشغله حتى أصيب بسكتة دماغية في عام ٢٠٠٦ وأصبح عاجزاً عن أداء مهامه للمزيد :
https://www.britannica.com/biography/Ariel-Sharon

٦-شهد مطلع ايلول ٢٠٠٤ ، اقتحام مجموعة مسلحة من المقاتلين الشيشانيين مدرسة في مدينة بيسلان الواقعة في جمهورية اوسيتيا الشمالية في روسيا ، واحتجزوا مجموعة كبيرة من الرهائن ، بضمنهم أطفال ومعلمين ، قدرت أعدادهم بأكثر من ألف رهينة ، انتهى الحصار يوم الثالث من أيلول ، عندما شرعت القوات الخاصة الروسية بدخول المبني ، ولكن الحادث شهد وفاة العديد من الرهائن ، بسبب استعمال القوات الروسية للغازات السامة والمتفجرات ، في أثناء اقتحامها للمبنى.للمزيد ينظر:

Gearoid O Tuathail,Making sense of Beslan,Political Geography, International Affairs,Virginia,28 (2009),pp.4-15;Mark Galeotti,Russias Wars in Chechnya 1994-2009,Osprey publishing,N.D.,PP.63-64;http://www.britannica.com/event/Beslan-school-attack

7- Dimitar Bechev and Others(eds.),Russia Rising, Putin's Foreign Policy in the Middle East and North Africa, First published, Great Britain,P.124.

8-Ibid;Israel Signs $400 Million Deal to sell Spy Drones to Russia,Haartz,14 October 2014,Cited in: https://www.haaretz.com/2010-10-14/ty-article/israel-signs-400-million-deal-to-sell-spy-drones-to-russia/0000017f-dbe8-db5a-a57f-dbea5c4b0000

9-Zvi Magen and Vitaly Naumkin(eds.),Russia and Israel in the Changing Middle East, Conference Proceedings, the Institute for National Security studies,Tel Aviv University,2013,P.54.

١٠-للمزيد من التفصيلات حول الحرب الروسية-الجورجية عام ٢٠٠٨ ينظر:

Svane E.Cornell and S.Fredrick Starr (eds.),The Guns of August 2008 Russia's war in Georgia, New York,2009;Ronald D.Asmus,A little war that shook the world,Georgia,Russia,and the future of the West,Macmillan,New York,2010.

١١-ألحقت شبه جزيرة القرم إداريا بجمهورية أوكرانيا السوفيتية في عام ١٩٥٤ . وعلى الرغم من ان تلك الجزيرة ظلت تابعة لأوكرانيا بعد استقلال الأخيرة عن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١ ، إلا أن وضعها ظل قلقا ، إذ شكل الروس غالبية سكانها ، ولم يصوت لصالح البقاء ضمن أوكرانيا ، إلا أغلبية ضئيلة . وظلت روسيا تتطلع لضمها لاعتبارات عدة ، منها أهميتها الإستراتيجية ، كونها المنفذ الوحيد لها على البحر الأسود ، فضلا عن أنها تضم القاعدة الرئيسة لأكبر أساطيلها ، وقد واتتها الفرصة حينما استولى على الحكم في أوكرانيا منذ قيام الثورة البرتقالية ٢٠٠٤-٢٠٠٥ أحزاب موالية للغرب ، وبلغ توتر العلاقات الروسية-الأوكرانية ذروتها في شباط ٢٠١٤ ، حينما أطيح بحكم الرئيس الأوكراني الموالي لروسيا يانوكوفيتش ، لذا استغلت روسيا هذا الأمر ، وضمت القرم إليها رسميا في آذار ٢٠١٤. للمزيد ينظر:

Partick Mulder,Understanding Russias annexation of Crimea:A perspective through Strategic Culture Analysis,Masters thesis,Leiden University,2019;

سامر الياس، عقد على ضم القرم...تسليم غربي لا أوكراني بالأمر الواقع الروسي،كوبنهاغن،٢٠٢٤:
https://www.alaraby.co.uk/politics/%D8%B9%D9%82%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B6%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%

١٢-حول التدخل الروسي في سوريا عام ٢٠١٥ واسبابة ، ينظر:
Christopher Phillips, The Battle for Syria, International rivalry in the new Middle East, Yale University Press,2016,PP.217-231;
Roger E.Kanet and Dina Moulioukova(eds.),Russia and the World in the Putin Era from Theory to Reality in Russian Global Strategy, First published, New York,2022,PP.264-266.

١٣- بشار الأسد: رئيس سوريا ، ولد عام ١٩٦٥ ، والده الرئيس حافظ الاسد ، ى بشار تعليمه المبكر في دمشق kودرس الطب في جامعة دمشق وتخرج كطبيب عيون ، في عام ١٩٨٨. ثم عمل طبيبًا للجيش في مستشفى عسكري بدمشق وفي عام ١٩٩٢ انتقل إلى لندن لمواصلة دراسته. في عام ١٩٩٤ قُتل شقيقه الأكبر باسل، الذي تم تعيينه وريثًا واضحًا لوالده ، وفي حافظ الأسد في العاشر من حزيران عام ٢٠٠٠. وبعد ساعات من وفاته، أقر المجلس التشريعي الوطني تعديل دستورياً يخفض الحد الأدنى لسن الرئيس من ٤٠ إلى ٣٤ عاماً، وهو سن بشار الأسد في ذلك الوقت. وفي ١٨ حزيران، عُيِّن الأسد أميناً عاماً للحزب الحاكم.حزب البعث ، وبعد يومين رشحه مؤتمر الحزب كمرشح للرئاسة، ووافق المجلس التشريعي الوطني على الترشيح. وفي العاشر من يوليو/تموز، انتخب الأسد دون أي منافس لفترة ولاية مدتها سبع سنوات. للمزيد https://www.britannica.com/biography/Bashar-al-Assad

14- Israel's Ukraine Policy Between a Rock and a Hard Place,N.P.,N.D.,P.1.

١٥-ديميتار بيتشيف وآخرين، صعود روسيا ، السياسة الخارجية لبوتين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ترجمة مركز الرافدين للحوار، ط١، بيروت/النجف الاشرف، ٢٠٢٣، ص٢٢٨-٢٢٩.

١٦- بنيامين نتنياهو: سياسي ودبلوماسي إسرائيلي ، ولد في تل ابيب عام ١٩٤٩ ، ام ١٩٦٣ انتقل نتنياهو، نجل المؤرخ بنزيون نتنياهو، مع عائلته إلى فيلادلفيا في الولايات المتحدة وبعد التحاقه بالجيش الإسرائيلي في عام ١٩٦٧، أصبح جنديًا في وحدة العمليات الخاصة النخبوية سايريت ماتكال وكان ضمن الفريق الذي أنقذ طائرة نفاثة مخطوفة في مطار تل أبيب في عام ١٩٧٢. درس لاحقًا في معهد ماساتشوستس للتكنولوجي) ماجستير إدارة الأعمال، ١٩٧٦)، وأخذ وقتًا للقتال في حرب يوم الغفران في إسرائيل عام ١٩٧٣. بعد وفاة شقيقه جوناثان أثناء قيادته لغارة عنتيبي الناجحة في عام ١٩٧٦، أسس بنيامين معهد جوناثان، الذي رعى مؤتمرات حول الإرهاب ، غل نتنياهو عدة مناصب كسفير قبل انتخابه للكنيست) البرلمان الإسرائيلي) كعضو في حزب الليكود في عام ١٩٨٨. شغل منصب نائب وزير الخارجية ١٩٨٨ – ١٩٩١ ثم نائب وزير في حكومة رئيس الوزراء إسحاق شامير الائتلافية (١٩٩١-١٩٩٢). في عام ١٩٩٣ فاز بسهولة في الانتخابات كزعيم لحزب الليكود.حزب الليكود ، اصبح رئيس للوزراء (١٩٩٦-١٩٩٩، وجدت له للمدة ٢٠٩٩-٢٠٢١ ، ٢٠٢٢ : للمزيد : https://www.britannica.com/biography/Benjamin-Netanyahu

17-Raoul Wootliff,Netanyahu touts friendship with Putin in new billboard,The Times of Israel,28 July 2019,Cited in: https://www.timesofisrael.com/in-another-league-netanyahu-touts-friendship-with-putin-in-new-billboard

١٨-حول عوامل قيام روسيا بمهاجمة أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢ ، ينظر:
Why has Russia invaded Ukraine and what does Moscow want?, The National World,1 March 2022,Cited in:
https://www.thenationalnews.com/world/2022/02/24/has-russia-invaded-ukraine-what-does-moscow-want/?gad_source=1&gclid=EAIaIQobChMIp7rRtb21hwMVR7ODBx1KIwSqEAAYASAAEgJhz_D_BwE

20-Mehmet Osman Cati,Israel and Russias war on Ukraine,EGE9 International Conference on Social Science, Izmir, August 22-24,2023,P.764.

21-Michal Wojnarowicz,The price of Neutrality-Israel's response to Russia's invasion of Ukraine,PISM,8 March 2022,Cited in:https://www.pism.pl/publications/the-price-of-neutrality-israels-response-to-russias-invasion-of-ukraine

22- Israel's Ukraine Policy Between a Rock and a Hard Place,N.P.,N.D.,PP.1-2.

٢٣-حول التطور التاريخي للمساعدات الأمريكية ((لإسرائيل) منذ قيامها ، ينظر:

Jermey M.Sharp,U.S.Foreign Aid to Israel, Congressional Research Service,2023,PP.1-58.

24-The White House, Remarks by President Biden on Russia's Unprovoked and Unjustified Attack on Ukraine,24 Feb.2022Cited in:, https://www.whitehouse.gov/briefing-room/speeches-remarks/2022/02/24/remarks-by-president-biden-on-russias-unprovoked-and-unjustified-attack-on-ukraine

25-Shoshanna Soloman,Israel Hasn't Joined anti-Russia sanctions, but its firms need to tread carefully, The Times of Israel,21 March 2022,Cited in: https://www.timesofisrael.com/israel-hasnt-joined-anti-russia-sanctions-but-its-firms-need-to-tread-carefully

٢٦-بحلول آذار ٢٠٢٢ جمدت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي ٣٠٠ بليون دولار من احتياطيات البنك المركزي الروسي:

Nicholas Mulder,The West harm itself with rash seizures of frozen Russian assest,Financial Times,4 January 2024,Cited in: https://www.ft.com/content/2c917ef5-60bd-4825-89e4-8b88dc9080a8

٢٧- افيغدور ليبرمان: سياسي اسؤرائيلي الحزب السياسي اليميني القومي ، ولد عام ١٩٥٨ في مولدوفا الاتحاد السوفيتي ، سن العشرين هاجر إيفيت لفوفيتش ليبرمان مع والديه إلى إسرائيل، حيث اتخذ اسم أفيجدور. وبعد خدمته العسكرية، حصل على درجة في العلاقات الدولية والعلوم السياسية من الجامعة العبرية في القدس ، في عام ١٩٨٨ انتقل مع زوجته إلى مستوطنة نوكديم اليهودية في الضفة الغربية وفي نفس العام تحالف مع السياسي الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ، وفي عام ١٩٩٣ كان العقل المدبر لحملة نتنياهو الناجحة لقيادة حزب الليكود. غل ليبرمان منصب وزير البنية التحتية الوطنية ٢٠٠١-٢٠٠٢ ، زيراً للنقل (٢٠٠٣-٢٠٠٤، وشغل منصب ٢٠١٦-٢٠١٨ بعدها وزير للخارجية للمزيد :

https://www.britannica.com/biography/Avigdor-Lieberman

٢٨-للمزيد من التفصيلات حول حزب ((إسرائيل بيتنا)) ينظر:

https://www.britannica.com/topic/Yisrael-Beiteinu

29- Israel's Ukraine Policy Between a Rock and a Hard Place,N.P.,N.D.,P.4.

٣٠- يائيير لابيد: صحفي إسرائيلي وشخصية تلفزيونية وسياسي ، ولد في تل ابيب عام ١٩٦٣ ، مل يائير لابيد في البداية كمراسل أثناء خدمته في الجيش، حيث كتب مقالات لمجلة تصدرها قوات الدفاع الإسرائيلية، ي عام ١٩٩٤، بدأ لابيد مسيرته التلفزيونية كمذيع لبرنامج إخباري مسائي ، دخل السياسة عام ٢٠١٢ ، ي عام ٢٠١٥، أجريت انتخابات مبكرة، وخسر حزب يش الذي انضم له عتيد سبعة مقاعد وأصبح رابع أكبر حزب في الكنيست، ي مارس ٢٠٢١ وتفوق على حزب غانتس بفارق كبير. وعلى الرغم من احتلاله المركز الثاني بفارق كبير عن الليكود، تمكن لابيد من تشكيل ائتلاف واسع النطاق موحد بهدف استبدال نتنياهو. سمح اتفاق الائتلاف للابيد بتشكيل حكومة وحدة وطنية.كان من المفترض أن يشغل نفتالي بينيت منصب رئيس الوزراء في النصف الأول من ولايته، للمزيد

https://www.britannica.com/biography/Yair-Lapid

31-Misistry of Foreign Affairs, Israel condemns attack in Ukraine,24 Feb.2022, https://www.gov.il/en/pages/israel-condemns-attack-in-ukraine-24-feb-2022

٣٢- نفتالي بينيت: رجل اعمال وسياسي إسرائيلي ، ولد في حيفا عام ١٩٧٢ ، دأت مسيرة بينيت السياسية في عام ٢٠٠٦ عندما تم تعيينه كرئيس لهيئة موظفي بنيامين نتنياهو ، عام ٢٠٠٩، وهو نفس العام الذي انتُخب فيه نتنياهو رئيسًا للوزراء، أخذ بينيت استراحة من المجال السياسي لقيادة شركة مقرها إسرائيل. ولكن بعد أن ضغطت الولايات المتحدة على إسرائيل لتجميد بناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية في أواخر عام ٢٠٠٩، تم تعيين بينيت في عام ٢٠١٠ مديرًا عامًا لمجلس يشع، وهي منظمة تمثل تلك المستوطنات وسكانها. قاد

حملة ضغط ضد التجميد، والتي انتهت في سبتمبر ٢٠١٠، واستمر في هذا الدور حتى عام ٢٠١٢. وفي عام ٢٠١٣، انتُخب بينيت لقيادة الجناح اليميني الديني في حزب الليكود.حزب البيت اليهودي.عام ٢٠١٩ شكل حزب اليمين الجديد ، وهو حزب يميني يهدف إلى جذب اليهود العلمانيين والمتدينين على حد سواء. بعدها اصبح رئيس الوزراء عام ٢٠٢١ ، للمزيد

https://www.britannica.com/topic/Hebrew-University-of-Jerusalem

33-Israel : Bennett shies from Russia mention in Ukraine remarks,i24News,24 Feb.2024,Cited in: https://www.i24news.tv/en/news/israel/politics/1645718742-israel-bennett-shies-from-russia-mention-in-ukraine-speech

٣٤- فلوميدير زيلينسكي: فنان وسياسي اوكراني ، ولد في عام ١٩٧٨ ، وتخرج في جامعة كييف مختصا بالقانون في عام ٢٠٠٠ ، لمع نجمه بعد الاطاحة بالرئيس الاوكراني الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش ، وبعد ضم شبه جزيرة القرم لروسيا عام ٢٠١٤ ، ومما زاد من شعبية زيلينسكي انه عرض مسلسلا بعنوان خادم الشعب عام ٢٠١٥ ، جسد فيه مدرس التاريخ الذي أصبح فجأة رئيسا للبلاد وحارب الفساد ، وأصبح هذا المسلسل بوابته لتأسيس حزبه الجديد ((خادم الشعب)) ، وترشح للانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٩ ، وفاز فيها ، وسن قوانين منع فيها الاثرياء من تمويل الاحزاب السياسية ، ودخل في مفاوضات مع روسيا لإخماد التمرد الذي حصل في شرقي أوكرانيا ، لكنها فشلت في تحقيق سلام دائم ، وبلغ التوتر بين أوكرانيا وروسيا عندما شرع بوتين بمهاجمة أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢ . للمزيد:

Aljazera.net/encyclopedia/2022/2/28 , www.britannica.com

35- Prime Minister's Office,PM Bennett Speaks with Ukraine President Volodymyr Zelensky,25 Feb.2022,Cited in:https://www.reuters.com/world/europe/israeli-pm-spoke-with-ukraine-president-offers-humanitarian-aid-2022-02-25

36-Dan Williams,Zelenskiy asks Israel to mediate with Russia, Ukraine envoy says,Reuters,26 Feb.2022,Cited in: https://www.reuters.com/world/europe/israeli-pm-spoke-with-ukraine-president-offers-humanitarian-aid-2022-02-25

37- Toi Staff,"One hour before midnight":In call with Putin,Bennett proposes Israeli mediation, The Times of Israel,27 Feb.2022, Cited in: https://www.timesofisrael.com/in-call-with-putin-bennett-proposes-that-israel-mediate-between-russia-and-ukraine

٣٨-حول المفاوضات الروسية-الأوكرانية في روسيا البيضاء ، وعوامل إخفاقها ينظر:

Robert Skidelsky,Why Peace Negotiations Between Russia and Ukraine Failed, The Wire Journal,14 Feb.2024, Cited in: https://thewire.in/world/why-peace-negotiations-between-russia-and-ukraine-failed

39-Toi Staff,"One hour before midnight":In call with Putin, Bennett proposes Israeli mediation, The Times of Israel,27 Feb.2022, Cited in:https://www.timesofisrael.com/in-call-with-putin-bennett-proposes-that-israel-mediate-between-russia-and-ukraine

٤٠-ترتبط روسيا البيضاء بعلاقات سياسية واقتصادية وثيقة جدا مع روسيا الاتحادية منذ استقلالها عن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١ ، وتعد روسيا البيضاء ذات أهمية بالغة لروسيا الاتحادية من الناحية الإستراتيجية ، إذ أنها تشترك بحدود طويلة مع أوكرانيا (حوالي ٧٠٠ ميل) ، فضلا عن قربها من العاصمة الأوكرانية كييف ، لذا شرعت روسيا الاتحادية بإرسال قوات قوامها ٣٠٠٠٠٠ جندي ، شرعوا بعبور حدود روسيا البيضاء نحو كييف مع بداية الغزو الروسي لأوكرانيا .

Becky Sullivan, Why Belarus is so involved in Russia's invasion of Ukraine,11March 2022,NPR News, Cited in: https://www.npr.org/2022/03/11/1085548867/belarus-ukraine-russia-invasion-lukashenko-putin

41-Carrie Keller-Lynn, Bennett calls on global powers to avert "total destruction" in Ukraine, The Times of Israel,3 March 2022, Cited in: https://www.timesofisrael.com/bennett-calls-on-global-powers-to-avert-total-destruction-in-ukraine
42-Neri Zilber,Why Naftali Bennett Went to Moscow, The Foreign Policy Journal,7 March 2022, Cited in: https://foreignpolicy.com/2022/03/07/israel-ukraine-mediation-russia-bennett-putin
43-Ukraine urges Israel to step up support and sanction Russia,Reuters,11 March 2022, Cited in: https://www.reuters.com/world/ukraine-urges-israel-step-up-support-sanction-russia-2022-03-11
٤٤-بابي يار: عبارة عن واد يقع بالقرب من كييف ، عاصمة أوكرانيا ، يضم مقبرة جماعية لحوالي مائة ألف شخص قتلوا عل يد قوات الأمن الخاصة النازية بين عامي ١٩٤١-١٩٤٣ ، وكان معظم ضحاياها من اليهود ، لكن بعضهم كانوا من المسؤولين الشيوعيين ، وأسرى حرب سوفييت . وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظلت تلك المنطقة رمزا لإعدام أسرى الحرب السوفيت ، والغجر واليهود.
Victoria Khiterer,The Tragedy of Kiev's Jews, Brandeis Graduate Journal, Volume 2,Brandeis University,2004,PP.1-16.; https://www.britannica.com/summary/Babi-Yar-massacre-site-Ukraine.
45- Full Text: Ukraine President Zelenskys Speech to Israeli Lawmakers,Haaretz Israel News,20 Mar.2022, Cited in: https://www.haaretz.com/israel-news/2022-03-20/ty-article/full-text-ukrainian-president-zelenksyys-speech-to-israeli-lawmakers/00000180-5bd7-dc1d-afc2-fbd79c6c0000
46- Israel will help Ukrainians "as much as we can", Foreign Minister say's, Reuters,21 March 2022, Cited in:https://www.reuters.com/world/israel-must-live-with-choices-helping-ukraine-zelenskiy-tells-knesset-2022-03-20
٤٧- اولاف شولتز: سياسي الماني ، ولد عام ١٩٥٨ في ، ساكسونيا السفلى ، ونشأ في هامبورغ ، حق أولاف شولتز بمدرسة بيكاسيناو الابتدائية في أولدنفيلدي، ثم انتقل إلى مدرسة جروسلوهيرينج الابتدائية في جروسلوهي. بعد تخرجه من المدرسة الثانوية عام ١٩٧٧، بدأ دراسة القانون في جامعة هامبورغ عام ١٩٧٨ كجزء من دورة تدريبية قانونية من مرحلة واحدة انتُخب شولتز لمنصبه السياسي الأول كنائب عضو في البوندستاغ ممثلاً لدائرة هامبورغ عام ١٩٩٨ ، وفي عام ٢٠٠١ ، خلف شولتز هارتموث فروكلاج في منصب عضو مجلس الشيوخ عن الداخلية في هامبورغ ، شغل أيضًا منصب الأمين العام للحزب الديمقراطي الاجتماعي للمدة ٢٠٠٢-٢٠٠٤ ، اصبح زير العمل والشؤون الاجتماعية ٢٠٠٧-٢٠٠٩ ، بعدها اصبح أول رئيس بلدية لهامبورج للمدة ٢٠١١-٢٠١٨ ، ونائب مستشار ووزير المالية ٢٠١٨-٢٠٢١ ، للمزيد : https://en.wikipedia.org/wiki/Olaf_Scholz
48- Barak Ravid,Inside Israel's failed Ukraine-Russia mediation efforts,22 Feb.2023, Cited in: https://www.axios.com/2023/02/22/israel-russia-invasion-ukraine-bennett-mediation-failure
49- Ibid.
50- Ukraine was ready to sign peace deal with Russia but gave up under US pressure-Patrushev,Tass Russian Agency,8 June, Cited in:https://tass.com/politics/1629441
٥١-للمزيد من التفصيلات حول مذبحة بوشا ينظر:
52-Thomas D" Istria, "We will never forgive":After Russia massacre,Bucha commemorates the anniversary of its liberation,1 April 2023, Cited in:https://www.lemonde.fr/en/international/article/2023/04/01/we-will-never-forgive-

after-its-russian-massacre-bucha-commemorates-the-anniversary-of-its-liberation_6021388_4.html

٥٣-للمزيد من التفصيلات حول الانتقادات الدولية الموجهة لروسيا بعد مذبحة بوشا ، ينظر:

The Guardian,3 April 2022, Cited in:
https://www.theguardian.com/world/2022/apr/03/eu-leaders-condemn-killing-of-unarmed-civilians-in-bucha-and-kyiv

54- Toi Staff, Israeli Ambassador to Ukraine "shocked" by Bucha images, says killing civilians is war crime, The Times of Israel,3 April 2022, Cited in:
https://www.timesofisrael.com/liveblog_entry/israeli-ambassador-to-ukraine-shocked-by-bucha-images-says-killing-civilians-is-war-crime

55- In Rare Rebuke, Israeli Envoy Blasts "War Crimes" After Russian Forces Flee Ukraine's Bucha,Haaretz Israel News,3 April 2022, Cited in:
https://www.haaretz.com/israel-news/2022-04-03/ty-article/in-rare-rebuke-israeli-envoy-blasts-war-crimes-after-russia-flees-kyiv-suburb/00000180-5bcc-d615-a9bf-dfdc93770000.

56- Lahav harkov,Bennett condemns Bucha massacre without accusing Russia of war crimes, The Jerusalem Post,5 April 2022, Cited in:https://www.jpost.com/israel-news/article-703288

٥٧- بيني غانتس: ولد عام ١٩٥٩ في كفار أحيم، وسط إسرائيل وقد أُسست القرية، التي بُنيت فوق قرية فلسطينية دُمرت في حرب ١٩٤٨ . التحق غانتس بالجيش الإسرائيلي عام ١٩٧٧ وانضم إلى لواء المظليين. وتخرج بعد عامين من مدرسة ضباط الجيش الإسرائيلي وأصبح قائد سرية في اللواء.، ي عام ١٩٩١، على سبيل المثال، قاد عملية سليمان، التي نقلت جواً ١٤٥٠٠ يهودي إثيوبي إلى إسرائيل، عام ١٩٩٩، في العام الأخير من احتلال إسرائيل لجنوب لبنان ، أصبح غانتس قائدًا في وحدة الاتصال ، التي تنسق مع القوات الأجنبية في العمليات خارج إسرائيل، عام ٢٠٠٥ اصبح قائدًا للقوات البرية في جيش الدفاع الإسرائيلي، ي عام ٢٠٠٧ خدم في واشنطن العاصمة كملحق عسكري لإسرائيل. عاد إلى إسرائيل في عام ٢٠٠٩ كنائب لرئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي وأصبح رئيسًا للأركان في عام ٢٠١١. خلال مدة توليه أعلى رتبة في جيش الدفاع الإسرائيلي، شنت القوات الإسرائيلية حملتين رئيسيتين في قطاع غزة: عملية عمود السحاب في عام ٢٠١٢ وعملية الجرف الصامد في عام ٢٠١٤ .انهارت حكومة الوحدة في أواخر عام ٢٠٢٠، قبل أن يتمكن غانتس من تولي دوره كرئيس للوزراء.للمزيد :

https://www.britannica.com/biography/Benny-Gantz

٥٨- اولكسي ريزنيكوف: محاميٍ وسياسي من أوكرانيا. ، ولد عام ١٩٦٦ في مدينة لفيف التي كانت آنذاك جزءًا من جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفيتية في الاتحاد السوفيتي، من عام ١٩٨٤ إلى عام ١٩٨٦، خدم ريزنيكوف في القوات الجوية السوفيتية ، حصل على درجة الماجستير مع مرتبة الشرف في القانون عام ١٩٩١ .وعلى شهادة المحاماة ١٩٩٤ ، ترأس ريزنيكوف قسم المنازعات وشغل منصب المستشار العام لشركة إيجوروفو عام ٢٠١٤ ، وكان يجيد من مدينة اللغات الأوكرانية والروسية والإنجليزية ، ، تم تعيين ريزنيكوف نائبًا لرئيس الوزراء ووزيرًا لإعادة دمج الأراضي المحتلة مؤقتًا في أوكرانيا والبولندية ، ووزيراً للدفاع من ٢٠٢١- ٢٠٢٣. للمزيد :

https://en.wikipedia.org/wiki/Oleksii_Reznikov

59- Emanuel Fabian, In policy shift, Israel to send flak jackets and helmets to Ukraine, The Times of Israel,20 April 2022, Cited in:https://www.timesofisrael.com/in-policy-shift-israel-to-send-flak-jackets-and-helmets-to-ukraine

٦٠- روسيا تهدد إسرائيل إذا قدمت مساعدات الى أوكرانيا ولافروف يهاتف إسماعيل هنية،الموقف بوست،٢١ نيسان ٢٠٢٢،

https://yemenshabab.net/international/75455

61- Jerusalem Post Staff,Gantz approves shipment of Israeli protective gear aid to Ukrainian civilians, The Jerusalem Post,12 July 2022, Cited in: https://www.jpost.com/international/article-711875
62- Lazar Berman, Ukraine's envoy blasts Israel for withholding iron Dome, protective gear, The Times of Israel,7 June 2022, Cited in: https://www.timesofisrael.com/ukraines-envoy-blasts-israel-for-withholding-iron-dome-protective-gear
63-Yurii Latysh,Israel and the Russian invasion of Ukraine,UA:Ukraine Analytica Journal,2(28),2022,P.25.
64- Russia moves to dissolve Jewish Agency branch that promotes immigration to Israel, Reuters,21 July 2022, Cited in: https://www.reuters.com/world/europe/russian-justice-ministry-asks-jewish-agency-be-dissolved-2022-07-21
65- Marina Baranovskaya,Russia mulls dissolving Israeli emigration agency,DW,18 August 2022, Cited in:https://www.dw.com/en/russia-mulls-dissolving-israeli-emigration-agency/a-62842155
66- Ibid, Laurence Peter,Russia moves to shut Jewish Agency in Ukraine rift,BBC News,21 July 2022, Cited in:https://www.bbc.com/news/world-europe-62254595
67- Nabil Al-Sahli,Why did Moscow shut down the Jewish Agency Office?, Middle East Monitor,9 August 2022, Cited in: https://www.middleeastmonitor.com/20220809-why-did-moscow-shut-down-the-jewish-agency-office
68- Laurence Peter,Russia moves to shut Jewish Agency in Ukraine rift,BBC News,21 July 2022, Cited in:https://www.bbc.com/news/world-europe-62254595
69- Nabil Al-Sahli,Why did Moscow shut down the Jewish Agency Office?, Middle East Monitor,9 August 2022, Cited in: https://www.middleeastmonitor.com/20220809-why-did-moscow-shut-down-the-jewish-agency-office
70- Russia moves to dissolve Jewish Agency branch that promotes immigration to Israel, Reuters,21 July 2022, Cited in:https://www.reuters.com/world/europe/russian-justice-ministry-asks-jewish-agency-be-dissolved-2022-07-21
71- Jewish Agency trial in Moscow postponed again,i24News,19 September 2022, Cited in:https://www.i24news.tv/en/news/international/europe/1663586385-jewish-agency-trial-in-moscow-postponed-again
72- Russia Uses Iranian Drones In Intense Air Campaign Against Ukraine, Iran International,3 March 2024, Cited in: https://www.iranintl.com/en/202403309050
73- Arie Egozi,As Iranian munitions kill in Ukraine, pressure builds for Israel to reassess its Russian balancing act, Breaking Defence,18 October 2022, Cited in: http://breakingdefense.com/2022/10/as-iranian-munitions-kill-in-ukraine-pressure-builds-for-israel-to-reassess-its-russian-balancing-act
٧٤- ديمتري ميدفيديف:و لد عام ١٩٦٥ في لينينغراد، في الاتحاد السوفيتي ، كان ديميتري طفلاً، كان مهتماً بالكتب ومواظباً، وصفته معلمة الصف الأول بأنه من النوع الذي يسأل كثيراً ، رس ميدفيديف الموسوعة السوفيتية الصغيرة المؤلفة من عشرة مجلدات صغيرة والتي كانت تخص والده، حفظ المراحل الأولية للتطور الجيولوجي للأرض ، عام ١٩٨٢، التحق بجامعة لينينغراد لدراسة القانون. تخرج منها عام ١٩٨٧ ، في عام

١٩٨٨، انضم ميدفيديف إلى فريق سوبتشاك الخاص بالديمقراطيين وشغل منصب رئيس حملة سوبتشاك للحصول على مقعد في البرلمان السوفيتي الجديد وتكللت تلك الحملة بالنجاح. ، وفي عام ١٩٩٠، دافع ميدفيديف عن أطروحته التي كانت بعنوان «مشاكل إدراك الشخصية العدلية المدنية لمشروع الدولة» وتلقى ترشيحه لنيل درجة العلوم في القانون الخاص. لال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٠٠ كان مدير حملة بوتين. وعين ميدفيديف رئيساً لمجلس إدارة شركة غازبروم ، عام ٢٠٠٥ عينه بوتين كنائب أول لرئيس مجلس وزراء روسيا ، في عام ٢٠٠٨ أدى ديمتري ميدفيديف القسم ليصبح الرئيس الثالث للاتحاد الروسي ، اصبح رئيس وزراء روسيا عام ٢٠١٢ واستقال ٢٠٢٠ ، للمزيد :

https://www.britannica.com/biography/Dmitry-Medvedev

75- Arie Egozi,As Iranian munitions kill in Ukraine, pressure builds for Israel to reassess its Russian balancing act, Breaking Defence,18 October 2022, Cited in: http://breakingdefense.com/2022/10/as-iranian-munitions-kill-in-ukraine-pressure-builds-for-israel-to-reassess-its-russian-balancing-act

٧٦- دميترو كوليبا: ياسي أوكراني ولد في لد عام ١٩٨١ في سومي، أوكرانيا ، ام ٢٠٠٣، تخرج دميترو كوليبا بامتياز من معهد العلاقات الدولية بجامعة تاراس شيفتشينكو (كييف، أوكرانيا)، حيث درس القانون الدولي. وفي عام ٢٠٠٥، حصل دميترو على درجة الدكتوراه في القانون. من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠١٠ عمل في وزارة الخارجية وفي البعثة الدائمة لأوكرانيا لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. كما عمل في مكتب وزير خارجية أوكرانيا من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٣، حيث غطى القضايا المتعلقة بصورة أوكرانيا في الخارج والمنظمات الدولية والعلاقات مع الولايات المتحدة. عام ٢٠١٣، عمل مستشاراً لنائب رئيس الوزراء للشؤون الإنسانية ، عام ٢٠١٤ عاد إلى وزارة الخارجية بصفته سفيرًا عامًا لإطلاق الاتصالات الاستراتيجية. في عام ٢٠١٦، تم تعيينه سفيراً وممثلاً دائماً لأوكرانيا لدى مجلس أوروبا وفي عامي . ٢٠١٩ ـ ٢٠٢٠ – اصبح نائب رئيس الوزراء لشؤون التكامل الأوروبي واليورو أطلسي في أوكرانيا. في اذار ٢٠٢٠ ـ تم تعيينه وزيراً للخارجية الأوكرانية : للمزيد

https://www.kmu.gov.ua/en/profile/dmitro-kuleba

77- Tom Bateman, Israel's balancing act over Ukraine grows trickier after drone strikes,19 October 2022,BBC News, Cited in:
https://www.bbc.com/news/world-middle-east-63318659

78-Rob Picheta,Benjamin Netanyahu sworn in as leader of Israel's likely most right-wing government ever,CNN,29 December 2022, Cited in:
https://edition.cnn.com/2022/12/29/middleeast/israel-benjamin-netanyahu-swearing-in-intl/index.html

79- WSJ Podcasts,Netnyahu:Israel Won't Allow Transfer of Iron Dome to Ukraine,29 June 2023, Cited in: https://www.wsj.com/podcasts/whats-news/netanyahu-israel-wont-allow-transfer-of-iron-dome-to-ukraine/a718c6ca-2198-415e-a72b-6d6a8ee47fc9.